

٢٢- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٣٠٢)

٧١/٦٤٤١ | ٣١٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين وهدى ورحمة - ٠٠:٠٠:٥٥

هذا اليوم هو اليوم السابع عشر من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والفقير لا زلنا في سورة البقرة في سورة البقرة
نواصل على بركة الله ما توقفنا عنده تفضل يا شيخ اقرأ - ٠٠:٠٠:١٨

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا
وللمؤلف وللسامعين وللمسلمين اجمعين قال الامام سمعني رحمه الله تعالى قوله تعالى واذکروا الله في ايام معدودات. يعني ايام مني
وهي ايام التشريق - ٠٠:٠٠:٣٥

قال ابن عمر الايام المعلومات والايات المعدودات في اربعة ايام يوم النحر ويومان بعده هي الايام المعلومات وثلاثة ايام بعد يوم النحر
هي الايام المعدودات والمعدودات الممحصيات. وانما قال ذلك لقلة ان والمراد بالذكر منها ها هنا - ٠٠:٠٠:٥٤

والتكبيرات ادب الرحلات وقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه اراد به ان ان النثر او نفر الى الى اليوم الثاني من ايام
التشريق في اليوم الثاني لايام التشريقية - ٠٠:٠١:١٦

يعني فمن تعجل نعم ان تعجل بالنفر بالرجوع منا فيه فلا حرج عليه وقوله تعالى ومن تأخر فلا اثم عليه يعني من تأخر بالنفر
الثاني في اليوم الثالث من ايام تشريف فلا حرج عليه - ٠٠:٠١:٣٧

ان قيل الاية فيمن رجع على الاية فيمن رجع على اتم المناسك فكيف نفي الحرج عنه وهو الاستحقاق الشواب لا بمحل الفرج قلنا
قال ابن مسعود اراد به ماء من اراد اراد به من - ٠٠:٠٢:٠٣

اذا اراد اراد يا اخي حرج كذا اراد به من نفي الحرج انه رجع مغفورا له وهذا هو يعني كان هذا يعني اراد به
نفي الحرج - ٠٠:٠٢:٢٣

كانه في اثبتت في في الهاشم عندي يقول ليست في الاصل وبعضهم يقول نفع ليست في يعني زائدة. من من الحرج اراد به من
الحرج الذي يظهر والله ما اعلم سنراجع هذه لأن هذا كلام ابن مسعود - ٠٠:٠٢:٤٧

اراد به من اراد به نفي الحرج وهذا مؤيد بالحديث وما روی مرفوعا من حج هذا البيت ولم يرث ولم يفسق رجع في يوم ولدته
معناه ومن تأخر فلا اثم عليه بالتأكيد. وفي قول ثالث - ٠٠:٠٣:٠٦

انما قال ذلك لأن بعضهم كان يزيد في المقام في المقام على الثلاث تظاهرا. الثاني او الثالث ولم يزد على الثلاث اي فلا حرج عليه
يعني في تركي في في ترك الزيادة - ٠٠:٠٣:٣٤

وفيه قول رابع حسن معناه انت من تراقص في التمجيل فلا اثم عليه ترخص ومن تأخر فلا اثم عليه بترك الترخص وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان قد ندب الى الرخصة بقوله ان الله يحب ان تؤتي رخصه - ٠٠:٠٣:٥١

ان الله يحب ان تؤتي رخصه كما يحب ان تؤتي عزائمها قوله تعالى لمن اتقى له العالية معناه لمن اتقى الله بعد الحج في جميع عمره
وقال الاخرون معناه لمن اتقى المعاصي بالحج وقوله تعالى - ٠٠:٠٤:١١

وأتقوا الله واعلموا انكم بيده تحشرون ظاهرون. قوله تعالى ومن اناس ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا نزلت الآية في احسن في شريك حليفبني زهرة فانه اتى النبي عليه السلام وقال اني احبك واريد ان اؤمن بك. والله يعلم ما في قلبي وكان يمضي نبوغوه وكان عليه - 00:04:29

لم يعجبه قوله ويسر به فنزلت الآية ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني في العلانية. وما قوله يشهد الله على ما في قلبه قلبه قرأ ابن مسعود وشهيد الله على ما في قلبه - 00:04:53

ويشهد الله على ما في قلبه وهم في الشواد والمعرف هو الاول قوله تعالى وهو الد الفاصم اي شديد الخصومة قال الشاعر ان تحت التراب حزما وجودا وخصيما الذي من معلاق - 00:05:11

يقال مجاهد الد الخصم اي الظالم في الخصومة وقوله تعالى اذا تولى سعاد الارض يفسد فيها نزلت الآية ايضا فانه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأى حمارا فعقره - 00:05:31

ومر بزرع فاحرقه هذا معنى قوله سعي في الارض ليفسد فيها ويهلل الحرس والنصف الحرف الزرع والنسل ولد كل دابة والله لا يحب الفساد اي لا يرضي الفساد. وقيل من الفساد - 00:05:49

وقيل ان الفساد كسر الدرهم وشق الثوب من غير مصلب قوله تعالى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فيه نزلت الآية ايضا اذا قيل له اتق الله اخذته الا العزة بالاسم اي حمية الجاهلية. بالاثم اي بالظلم والعزة التكبر والمنعة - 00:06:07

ومنه قوله تعالى في عزة وشقاء. وعن ابن مسعود قال كفى بالمرء اثما ان يقال له اتق الله فيقول انت الذي تأمرني ورؤي انه قيل لعم بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله فوضع خده على الارض تواضع لله. وفي رواية قيل - 00:06:28

عمر اتق الله فانكر المغيرة ابن شعبة على قائله فقال عمر انكم لا تزالون بخیر ما قالوا ذلك لنا وقبلنا منه وقوله تعالى فحسبه جهنم اي كافيه - 00:06:48

وتملاً بيتنا اقطا وسمن وحذب من غنى شبه عمري وقوله تعالى ولبس المهد المهد كل فراش يستقر المرء عليه قوله تعالى ومن الناس من من يشفى نفسه ابتلاء مرضات الله - 00:07:06

قال سعيد ابن المسيب نزلت الآية في صهيب ابن سنان وذلك انه خرج من مكة مهاجرا الى المدينة فتبعد المشركون والاحقون تناثر كناته وقال انكم تعلمون اني ما آآ انكم تعلمون اني من ارمакم - 00:07:28

والله والله لا تصلون الى الي حتى ارمي جميع حتى ارمي جميع ما بكتانة ثم اخذ سيفي واضريه حتى اعجز او حتى اجز او ترجعوا عنني وما لكم اه وما لكم ما لي ثم - 00:07:45

قالوا اين مالك فدلهم عليه فرجعوا عنه فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب البيع يا ابا يحيى فهذا معنى قوله ومن فما هذا معنى قوله ومن الناس من يشفى من يشفى نفسه - 00:08:10

شراء البيع ومنه قول الشاعر وشريت برجا ليتنى من بعد برج قاله رجل كان له غلام يسمى بردة وكان مفتونا به فباءه فيجب عليه قوله تعالى والله رؤوف بالعباد اي شديد الرحمة بهم. طيب بارك الله فيك - 00:08:35

هذه الآيات في قوله تعالى واذكروا الله تتمة الآيات المتعلقة باحكام الحج واذكروا الله في ايام معدودات ما المراد بالذكر هنا؟ نقول الذكر هو التكبير ايام من للحجاج ولغير الحجاج كما قال صلى الله عليه وسلم قال ايام التشريق - 00:08:58

ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى ما نصه هنا؟ قال هي ايام التشريق ايام واذكروها في ايام معدودات وهي ثلاثة كما في الآية من تعجل في يومين ومن تأخر اي الى اليوم الثالث - 00:09:20

هذه ايام الثلاثة وبعضهم يقول هي ايام النحر يوم العيد واليوم النحر الاكبر ويوم الحج الاكبر ويوم النحر ومعه ثلاثة ايام فالمجموعه اربعة كما اشار هنا لكن ايام المعلومات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الحج - 00:09:39

قيل ان ايام المعلومات هي ايام العشر كاملة وهي لما يقول واذكروا الله في ايام معلومات اه مراد بها ايام المعلومات هي ايام العشر والمعدودات هي ايام التشريق وبعضهم جعل كما قال هنا قال ابن عمر ايام المعلومات والايام المعدودات - 00:10:03

في اربعة ايام النحر والايام التي ولكن الذي يظهر ان المعلومات غير المعدودات المعلومات هي ايام عشر او تكون الايام العشر
ويدخل فيها ايضا ايام التشريق لان كلها ايام ذكر - 00:10:28

هو يقول هنا امران بالذكر يذكر الله يقول هو التكبير ادبار الصلوات وهو المراد يعني كأنه يقول المراد به التكبير المقيد لان التكبير
المقيد متى يبدأ يبدأ بالنسبة للحجاج من يوم النحر صلاة الظهر - 00:10:59

اذا صلوا صلاة الظهر يوم النحر بدأ عندهم التكبير المقيد بادبار الصلوات الى اخر ايام التشريق قدر ربه المطلق والمقييد قال
فمن تعجل في يوم فلا في يومين فلا اثم عليه - 00:11:19

يعني اليوم الحادي عشر واليوم الثاني عشر وهي من ايام التشريق ولا اثم عليه اي من اراد النفر اليوم يعني اراد ان ينفر ان يخرج من
مني ويبذهب الى ليطوف طواف الوداع ويخرج - 00:11:40

فمن اراد ان يتوجه بعد ما بعد ان يرمي الجمرات الثالث في اليوم الثاني عشر فله ان يخرج قبل غروب الشمس يخرج من مني قبل
غروب الشمس ولا اثم عليه - 00:11:57

ومن اراد التأخير وبقي فهذا زيارة خير واجر ورمي الجمار ايضا ثلاثة اليوم الثالث عشر وفيه اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه
 وسلم فانه كان انه كان لا يتوجه - 00:12:12

تأخر فلا اثم عليه ايمان بقى في مني اليوم الثالث عشر فلا اثم عليه لان كلها ايام ايات فضيلة ويعني قال هنا ذكر اقوالا يقول قيل الاية
فيمن رجع على اتم المناسك فكيف نفى الحرج عنه وهو بمحل استحقاق الشواب - 00:12:27

لا محل الحرج فلا اثم عليه يعني لا حرج عليه وهو ايام كلها اجر فكيف يقول؟ كيف يقول لا اثم عليه يقول توجيه ابن مسعود يقول
انه يرجع لا اثم عليه يعني ليس عليه ذنب - 00:13:00

لا اثم عليه يعني لا ذنب وهذا يؤيده الحديث رجع كيوم ولدته امه قال النخعي معناها يعني لا اثم عليه اذا تعجل ولا اثم عليه اذا
تأخر والقول الثالث يقول - 00:13:19

يقول اه انما قال ذلك لان بعضهم كان يزيد في المقام في مني على الثالثة ايام يعني بعد ايام التشريق تبررا وتقريرا فبين الله
سبحانه وتعالى ان ايامه ثلاثة - 00:13:42

فمن اخذ بالثلاثة ولم يزيد عليها فلا حرج عليه لكن الذي يظهر وذكر ايضا قولنا ذكر قول رابعا يقول من ترخص بالتأجيل فلا اثم عليه
الترخص ومن تأخر فلا اثم عليه بتترك الترخص - 00:13:59

هذا هو الذي يظهر هذا هو وهو الموافق لقول النخاعي النخعي في القول الثاني يقول من تعجل فلا اثم عليه بالتعجيل ليس عليه ذنب
اذا تعجل وليس عليه ذنب اذا تأخر كل كلاما - 00:14:19

امر مشروع ثم قال لمن اتقى؟ لمن اتقى هذه تتعلق باي شيء قال لما اتقى الله سائر عمره او من اتقى الله في حجه يعني هذا الترخص
وهذا ورفع الحرج - 00:14:35

لا اثم عليه لمن حج وهو يتقي الله عز وجل في حجه ولم يخالف او يقع في محاذيره ومخالفات هذا معناه او انه اتقى يعني لزم تقوى
الله حياته يقول هنا بعد ما ذكر الله احكام الحج قال هنا سبحانه وتعالى شف لما الله سبحانه وتعالى ذكر - 00:14:56

من اسمه يقول ربنا اتنا في الدنيا ثم قال ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة فبین ان الناس ينقسمون في حجتهم الى
قسمين في دعائهم بين اياضها هنا ان الناس ايضا - 00:15:21

في حياتهم على قسمين فمن الناس من يعجبك قوله ويقول انها نزلت في الاخنس ابن شریق قيل انها نزلت او قيل انها ان المراد بها
المنافقون. المراد بها المنافقون ومن الناس من يعجبك لان المنافق - 00:15:35

يظهر على لسانه ما يخالف ما في قلبه ويقول شف قال ومن الناس من يعجبك قوله لسانا في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في
قلبه ولكنه شديد الخصومة خصومة وفسد في الارض - 00:15:54

وهذه تنطبق على كل منافق ولا يمنع اذا ثبت نزولها في هذا الرجل اذا ثبت نزولها في هذا الرجل لا يمنع والعبرة ها بعموم اللفظ لا

بخصوصه يقال انه عن السد مرستا والله اعلم طيب - [00:16:10](#)

يقول الذ خاص شديد الخصومة هذا على ما يعني يكون في قلبه ويكون في قلبه واعتقاده اما في اعماله يقول اذا تولى اذا تولى [00:16:34](#) يعني اذا ذهب مشى سعى في الارض ليفسد فيها -

ما هو الفساد الذي يفسده قال ويهلك الحرب يفسدها في اي شيء من وجوه الفساد لا يريد اصلاح الأرض ثم بين شيئا من فساده فقال [00:16:57](#) ويهلك الحرت والمس اي يفسد يعني يقضي على الزروع -

ويجتذبها ولا يبقي لها شيء ويأتي على الحيوانات والنسل صغار الحيوانات ويميتها. فهو افسد من هنا وهناك قال والله لا يحب الفساد [00:17:19](#) المؤلف يقول لا يحب لا يرضى هل معنى لا يحب اي لا يرضى الفساد -

كل هذا فيه تأويل والله العبارة تحتاج الى مراجعة وانا ساراجعها ان شاء الله الاصل ان الله يعني لما نقول ان الله يحب الصلاح يرضاه [00:17:40](#) متقارب ليس فيه تأويل الاشاعرة يأولون -

المحبة بالثواب اذا جاءوا عند الله لا يحب الفساد قال يعاقبه اذا جاء والله يحب المحسنين قال يثبيهم وهذا واضح التأويل لكن هذه الآية ظاهرها انها ليس فيها تأويل المؤلف معروف يعني بعقيدته السليمة. ولذلك لا لا لا يصلح ان او لا نستطيع الجزم - [00:17:59](#)

لان الآية فيها تأويل لكن تحتاج الى مراجعة يقول اذا نصح ووجه ذكر اتق الله لا يقبل اخذته العزة الحمية حمية الجاه بالاثم محمية [00:18:22](#) الجاهلية تجعلهم يأثم ولا يقبل ولا يذعن الاصل انه اذا -

ذكر الله وخوف ان يخاف وان يقبل يقول فحسبه جهنم اي كافيه ان يكون من اهل النار النار تكفيه ثم قابل هذا المفسد في هذا [00:18:44](#) المصلح قال ومن الناس من يشرى -

يشرى يعني يبيع يشرى ويشتري يأخذ السلعة هذا يعني القرآن واستخدام اللغة وذكر انها نزلت في وهذا امر مشهور يتناقله [00:19:05](#) اهل التفسير ومثل ما ذكرنا كثيرا ومر معنا ان كثير من المفسرين يذكرون اسباب النزول وهي تحتاج الى تحقق -

وتبوت يقول هنا ان الحكم اخرجه وصحيح مسلم واخرج غيره طيب يقول هنا الله رؤوف بالعبادات يعني تجد الرحمة بهما طيب [00:19:44](#) نأخذ الذي بعده تفضل يا شيخ اقرأ رحمه الله تعالى -

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا بالسلم كافة امنوا اي صدقوا الخلق السلم كافة ان يدخلوا جميعا في الاسلام قال الازهري السلم [00:20:13](#) الصلح والسلم الانقياد وقال الثاني ايضا معناه ادخلوا في الاسلام وشرائعه كافة -

في قول ثالث معناه ادخلوا في الاسلام الى منتهى شرائعه في نعل المجاوزة الى غيره من الكهف اه قال ابن عباس نزلت الآية في عبد [00:20:38](#) الله بن سلام وقوم من اليهود اسلموا وارادوا ان يجمعوا بين الاسلام قالوا نلزم السبت فلا -

ونحو ذلك فنزلت الآية اي كانوا للسلام خاصة ولا تجمعوا بينه وبين اليهودية وكفوا عن المجاوزة الى غيره. فان قال قائل كيف [00:21:02](#) خطاب المؤمنين بالدخول في الاسلام قيل يحتمل معناه -

الثبات على الاسلام ويحتمل انه خطاب للذين امنوا باللسان ولم ينكروا بالقلب قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اثار [00:21:23](#) الشيطان وهي جمع الخطوة والخطوة ما بين القدمين انه لكم عدو مبين -

قوله تعالى فان زللت زل يزل اذا ضل وتحى عن الطريق واذل يزل الى اسدى نعمة الى غيره ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من من [00:21:47](#) ازلت اليه نعمة فليشرها -

وقوله تعالى من بعد ما جاءتكم الدلالات الواضحات اعلموا ان الله عزيز حكيم. فالعزيز الغالب الذي لا يفوته شيء. والحكيم ذو [00:22:10](#) الاصابة في الامر قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ والآية من المتشابهات -

وروى اصحاب الحديث عن ابي بن كعب ومجاهد انهما قال في تفسير الآية يأتي الله يوم القيمة في ظلل من الغماء واما ابو بكر ابو [00:22:31](#) بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر الم يتعرض لآية بشيء وقال الزجاج احتملوا معنى الآية من حيث اللغة يأتي -

له بما وعدهم من العقاب. قال شيخ الامام والراوى في هذه الآية وما يشكلها ان نؤمن بظاهره ونتيج علمه عند الله تعالى ومنزه الله [00:22:50](#) سبحانه وتعالى عن سمات الحدث والقناص -

واما قوله في ظلل فهو جمع الظلة وهو السترة من الغمام قد ذكرنا معنى الغمام. والملائكة والملائكة قرأ بالخفظ بالرفع والخفظ فإذا
قرئ بالرفق فهو منسوب على الله وإذا قرئ بالخفق فهو منسوب على الظلل - 00:23:05

و قضي الامر اي فرغ من الامر وذلك فصل الله القضاء بالحق بين الخلق. والى الله ترجع الامور. قال اضرب انما خص به يوم القيمة
بان الامر يخلص يومئذ لله تعالى - 00:23:28

قوله تعالى سلبني اسرائيل هو خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم يعني سل الذين اسلموا منهم كم اتبناهم من اية بينة اي من
دلالة على نبوة موسى وقيل معناه الدلالات التي اتاهم - 00:23:42

في التوراة والانجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب في معناه
قولان احدهما ومن يغير عهد الله والثاني معناه - 00:24:00

ومن ينكر ومن ينكر الدلاله التي على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا. قال الزجاج المزين
هو الشيطان فان الله تعالى قد زهد الخلق في الدنيا ورغبهم في الآخرة - 00:24:14

وقال الاكثرون المزين هو الله تعالى والذين من الله هو انه خلق الاشياء الحسنة والمناظر المعجبة فنظر الخلق اليها باكثر باكثر
من قدرها فاعجبهم ذلك فتنوا به فلذلك فلذلك التزيين من الله - 00:24:29

ويسخرون من الذين امنوا ان يستهزئون. وهم رؤساء قريش كابي جهل وغيره وكانوا يسخرون من الفقراء. قال ابن عباس اراد
بالذين امنوا عبد الله ابن مسعود وعمار ابن ياسر وخطيب ابن الارت وابا ذر - 00:24:53

والذين اتقوا اي هؤلاء الفقراء فوقهم يوم القيمة بانهم في اعلى عليين واولئك في اسفل سافلين. والله يرزق من يشاء بغير حساب
في يا اخوان احدها انه يوسع على من يشاء من غير مضاد يقاتل ولا تقتيل - 00:25:10

والقول الثاني معناه انه لا يأخذ شيء من شيء مقدر العبد يأخذ الفا من الفين فيعطي قدرًا من فيعطي قدرًا من مقدره فيخالف
الاجحاف على ماله ولكن الله يرزق العباد من خزاناته التي لا تنفذ - 00:25:27

والثالث معناه انه يقدر على من يشاء ويبيسط على من يشاء ولا يعطي كل احد على قدر حاجته فليعطي كثيرا من لا يحتاج اليه. ولا
يعطي القليل من يحتاج اليه. والقول الرابع قال ابن عباس هذا فيما فيما سهل - 00:25:51

الله تعالى على رسوله من الاستيلاء علىبني قريظة والنظير على اسهل وجه من غير قتال ولا تعب و قوله تعالى وكان الناس امة
واحدة كلامه في اللغة على وجوب منها الامة بمعنى الدين ومنه قول النابغة حلفت فلم اترك - 00:26:12

نفسى كريمة وهل يأثم ذو امة وهو ضائع والامة الفرقه من الناس وغيرهم فالترك امة الروم امه الفرس امة ومن الطير امة قال الله
تعالى ولا قائل يطير بجناحيه الا امم امثاله - 00:26:33

والامة الحسين وقال الله تعالى وابتكر بعد امه اي بعد حين والامة الامام الذي يقتدى به ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان امة.
والامة المعلم للخير والامة القامة ومنه قول شاعر وان معاوية الاكرمين - 00:26:55

وان معاوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم والائمة بكسر الالف النعمة والمراد بالامة ها هنا الدين. يعني كان الناس على دين
واحد ثم اختلفوا في اعتقاد وقال بعضهم وهو قول مجاهد اراد به ادم كان امة واحدة - 00:27:14

وقيل وهو قول قتادة وسعيد بن جبير اراد به عشرين قرنا من بعدي منبني ادم من بنى ادم ونوح كانوا على الاسلام وقيل اراد به
الناس في زمن ابراهيم كانوا على ملة الكفر - 00:27:33

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من قال قائل كيف يحكم
الكتاب قيل قرأ عاصم الجحدري ليحكم بين الناس بضم الياء فيكون فيكون الحب من الانبياء. وما قوله ليحكم بين الناس -
00:27:52

يعني ليحكم الذين اتوا الكتاب من النبيين و قوله تعالى وما اختلفت فيه الا الذين اتوه يعني اتوا الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات
بغيا بينهم اي حسد وظلم. فهدى الله الذين امنوا - 00:28:22

يختلف فيه من الحق باذنه. قال زيد ابن اسلم اختلفوا في القبلة فهذا الله الى الكعبة اختلفوا في الايام فاختار اليهود السبت والنصارى يوم الاحد فهذا الله لجمعة واختلفوا في عيسى فقال بعضهم كذاب وقال بعضهم ابن الله - 00:28:38

فهذا الله لكونه نبيا عبدا واختلفوا في ابراهيم فادعاه كل فرقة فهذا الله لكونه حنيفا مسلما وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نحن الآخرون السابقون واول الناس يدخلون الجنة - 00:28:56

انهم اتوا الكتاب قبلنا واوتيناه من بعدهم الناس لنا تبع فالليوم لنا يعني الجمعة وغدا لليهود وبعد غد النصارى والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم قوله تعالى ان حسبتم ان تدخلوا الجنة. بارك الله فيكم - 00:29:17

هذا الآيات التي مرت معنا وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة نلاحظ يعني الان بدا يتضح لنا ان المؤلف يذكر اقوالا ولا يرجح - 00:29:39

وهذا منهج يسلكه بعض المفسرين اذا كانت هذه الاقوال متقاربة او يعني اللفظ يتضمنها فانها محتملة لذلك منهج بعض المفسرين الاقوى اذا لم تكن متعارضا فانها تعتبر من اختلاف التنوع - 00:29:59

وهي داخلة معنى هذه الآية ادخلوا في السلم كافة. قال كافة يعني جميعا وما المراد بالسن؟ قال الاسلام والسلم اصلا والانقيادات في الاسلام كافة. كيف يقول الله يا ايها الذين امنوا - 00:30:19

ثم يقول ادخلوا في السلم وهم مسلمون مؤمنون الله اعلم ان يراد به اثبتو على هذا الاسلام استقيموا عليه وتزودوا منه واسأل الله ان يثبتكم عليه وزيدوا فيه هذا المثل قوله تعالى يا ايها النبي - 00:30:42

اتق الله. النبي واتق لربه لكن زد في تقواه ومثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا المعنى يعني استمروا وزيدوا وذكر اقوالا مثل ما ذكرنا لكم ثلاثة اقوال في معنى السلم - 00:31:01

وهو كله يدور حول الاسلام وشرائع الاسلام التمسك بها وعدم اخذ شيء وترك شيء كما يفعله اليهود او من اهل الكتاب يقول ادخلوا ادخلوا في السلم كافة دون تردد والاقوال كلها متقاربة - 00:31:22

يقول هنا ولا تتبعوا خطوات الشيطان يقول ادخلوا في السلم كافة تمسكوا بشرع الله وامنوا بها وصدقوا واعملوا واحذروا اثار الشيطان ان يظللكم ويبعدكم عن او يضعف تمسككم الشرع انه لكم عدو مبين - 00:31:46

فان زلتم ازلكم الشيطان كما ازل ابويكم فازلهم الشيطان اي جعلهم يزلون اي يقعون في المعصية يقول فان زلت اي ظللتم ووقعتم في المعصية زين وتلاحظ المؤلف كثير ما يقف على بعض الالفاظ - 00:32:08

ويحللها تحللا لغويا يقول فاعلموا ان الله عزيز حكيم اليه من المتباذر ان الانسان اذا وقع في الخطأ وزلت قدمه وارتكب المعاصي يقال فيه ان الله غفور رحيم ويعفو عنك - 00:32:30

كما عفا عن اه عن اه عن اه عن اه ادم وعافي يعني لما زل ادم ازلهم الشيطان فتاب الله عليه وعافاه كيف يقول عزيز حكيم هذه الآيةقرأها طارق فسمعه اعرابي - 00:32:52

اعرابي قح على سليقه وكان هذا الذي يقرأها يقول فان زلتم من بعد ما جاءتكم ببيانات فاعلموا ان الله غفور رحيم وقال الاعرابي بسرقه لا لم تكن الآية هكذا لم ينزل الله هكذا - 00:33:10

فتوقف هذا القاري واعادها مرة اخرى ونظر فاذا هي اعلموا ان الله عزيز حكيم قال لو ان الله قال فان زلتم فان الله غفور رحيم. لفتح لك باب الزلل - 00:33:27

وفتح لك باب المعاصي لكن لما يهددك ويقول عزيز حكيم يغلق عليك باب المعاصي ويحذرك منها اعرابي يعني على صديقه فهم اسماء الله حسنا وميز بينها مثل ما قال الاعرابي الآخر - 00:33:43

والسارق والسارق فاقطعوا ايديهم جزاء مما كسب ونکال من الله والله عزيز حكيم. قال عز حكم فقطع ولو غفر لما قطع ما معنى قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم - 00:34:03

هذه الآية هذه الآية من ايات الصفات وتثبت لنا ان الله سبحانه وتعالى يأتي يوم القيمة اتيانا ومجينا يليق به من غير تكييف وهي

من الصفات يجب ان ثبته كما اثنا ثبتو على العرش - 00:34:18

ثبت ان الله يأتي كما قال سبحانه وجاء ربك ولا يجوز ان تأولها وجاء امره لو جاءت ملائكته او نحو ذلك. بل ثبته على ظاهرها المؤلف يقول الاية من المتشابهات - 00:34:35

ليش تكونوا متشابهات؟ الاية واضحة المتشابهات من حيث الكيفية شف دائما خذ اسماء الله وصفات الله من حيث المعنى واضحة الدالة وهي محكمة واما من حيث من حيث هذا من حيث المعنى - 00:34:51

اما من حيث الكيفية متشابهة بلا شك من استوى على العرش الاستواء معلوم كما قال الامام والكيف مجهول لك الامر الى الله ونقول من المتشابه ولعل مؤلف من اراد كيفية الآيات - 00:35:10

نحملها على هذا المعنى شف قال ان اصحاب الحديث اه رووا عن ابي بن كعب الصحابي الجليل ومجاحد تلميذ ابن عباس انهم قال يأتي الله يوم القيمة في ظل يأتي. ظاهر يأتي - 00:35:28

مؤلف ذكر قال وقال الشيخ الامام لكن لا ادري ما المراد الشيخ الامام اذا قال الشیخ الامام هذه تحتاج منا الى تتبع دقيق حتى نعرف من هو يقول انه قال والالوی في هذه الاية ان نؤمن بظاهره ولكن علمه الى الله يعني ظاهرها نؤمن به - 00:35:51

صفة من صفات الله ونقي العلم الى الله ثم قال ونزل الله عن سمات الحدث والنقص صحيح ان الله ينزل عن النقص والحدث ما المراد بالحدث يعني هل هو يأتي او لا يأتي - 00:36:16

هذا تحتاج الى ايضا الى انها غامضة. غامضة يقول آف في في ظلل الملائكة الله اعلم به والملائكة قال قرأت بالرفع والخفض ابو جعفر من العشرةقرأ بالخف والملائكة القراء يعني الكثير او جمهور القراء على الرفع. يعني يأتي الله وتأتي الملائكة - 00:36:34

قال وقضى الامر اي فرغ من الامر وفصل بين العباد والآوان الى الله ترجع الامور قال سبحانه وتعالى بعد ذلك سلبني اسرائيل يعني لما بين الله سبحانه وتعالى هذه الآيات الماضية - 00:37:08

اراد ان يؤكد من يعني التأكيد على هذا الامر بان يسألبني اسرائيل عن هذه الاشياء قال الذين اسلمواكم اتيناهم من من اية بينة اي من دلالة واضحة على نبوة - 00:37:25

موسى كما ان محمدا نبي وكذلك موسى نبي ولكن اليهود ما عرفوا نعمة الله في هذه النبوة قال ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءت فان الله شديد العقاب - 00:37:42

يعني يغير ويبدل نعمة الله وينكرها ولا يقبلها سواء كانت هذه النعمة نعمة الاسلام وهي نعمة محمد وبعثته عيسى بعد موسي عليه السلام محتملة طيب يقول زى الذين كفروا ما المزينة - 00:37:59

وان يحتمل ان الذي زين الشيطان كما قال تعالى وزينهم الشيطان اعمالهم ويحتمل انه الله كما قال تعالى زينا لهم اعمالهم محتمل هذا ومحتمل هذا يقول ويسخرون من الذين امنوا اي - 00:38:21

الكافر يسخرون كما هو واقع يعني من اه من المشركون للمؤمنين وضعفاء المؤمنين. والذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة. اي ان المؤمنين يوم القيمة فوق الكافرين هذا واضح يقول ما معنى قولي كان الناس امة واحدة؟ امة واحدة في اي شيء؟ هو تكلم عن الامة - 00:38:43

ومعانيه والفالظه وان من الالفاظ المشتركة التي تأتي بعده معاني هذا واضحة ومرت معنا كثيرا طيب كان الناس امة والمراد بالامة هنا جماعة امة واحدة وقيل لامه يعني الدين الواحد كانوا على دين واحد - 00:39:09

او على جماعة متفقين على دين واحد قال فبعث الله النبيين وكانوا على دين واحد وولوا وكفروا واشركوا. فلما ضلوا وكفروا واشركوا بعث الله النبيين يعني كان في زمان ادم عليه السلام على التوحيد - 00:39:24

ومضت عشرة قرون المؤلف يقول هنا عشرين قرنا الله اعلم المشهور ان بين ادم ونوح عشر قرون كل معنى التوحيد فلما ظهر الشرك في في قوم نوح ارسل الله اليهم نوح - 00:39:46

هذا هو فكان الناس امة واحدة على الطاعة فلما كفروا ارسل الله هنا يقول قيل المراد به كانوا على ملة الكفر هذا بعيد جدا لان الكفر
امر طالع طيب يعني بقية الايات واضحة - [00:40:04](#)

نقف عند هذا القدر في عند قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة لعل ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله عليه
 وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:40:27](#)